



تغطية وحوار

ذور ضياء الهاشمي المسامرائي

كلنا نعرف أن المسرح هو من أول الفنون التي نشأة في إيصال فكرة الإنسان وطرح قضاياها وكانت أولى أنبعاثات فكرته وتطبيقه من بلاد اليونان حيث كان لديهم مسارح يعرضون فيها

رواياتهم وأفكار فلاسفتهم وقضايا مجتمعه وكان من أهم مسارحهم المسرح العسكري حيث أن الجيش اليوناني يستمتع في وقت عطلته أو أستراحته بتجسيد بعض الشخصيات على خشبة المسرح، هذه الخشبة التي تسع عدة فنون فالمسرح ليس فقط لعرض قضية واحدة أو فن واحد وهو كلام الرواية لابل هو عرض لمجمل الفنون منها الرسم في رسم خلفيات الجدران للعرض والشعر والغناء وطرح أفكار عدة تصل بهدف ينتفع منه الآخرين، منطلق كلمة مسرح جاء من اللفظة للكلمة اليونانية "theatron" ولذا نجد بعض العرب إلى حد الآن يسموه بأسم تياترو...وأنتشر هذا الفن حتى أصبح يشغل كثير من الأفكار وخاصة في حقبة المسيحيات ولكن توقف لفترة بسبب ظهور السينما وتوسع أعمال التلفاز التي غطت تغطية تامة على أفكار المشاهد ولكن بدأ يحيي في منطلق هذا القرن وخصوصاً بعد تراجع المجتمع في أفكاره حيث إننا نحتاج لتثقيف جيل جديد وتنميته من خلال تدريبيه ونشأته على كثير من المبادئ والنواحي العلمية والفكرية والثقافية والسياسية والدينية..واليوم نجد في بلدان الخليج أنطلاقة كبيرة من ناحية مسارح الأطفال وخاصة في العطل الصيفية حيث أن مسارح الأطفال تشغل سنويا تغطية على فكرة الطفل مما يقدمون من روايات علمية وفكرية تمنح للطفل فكرة تشجيعية لعمل أو لتعلم شيء هادف كمثال على هذه الأفكار هي فكرة مسرحية (صيفي 5) التي حققت نجاح كبير في العرض وهي قصة هدفها هو ضرورة تعلم الطفل للغة الإنجليزية لتمنحه التفاهم مع المجتمع الأخر من بلاد المغرب وهذا نجده عامل كبير في نفسية الطفل من خلال مشاهدته لهذه المسرحية، حيث سوف تتكون داخله فكرة أندفاعية للتعلم وهنا نسرده لكم لقاءنا مع المخرج من خلال سرد بعض الأسئلة الفكرية له ولبعض الفنانين المشاركين في المسرحية الكويتية (صيفي 5)

المسرحية الكويتية (صيفي 5)

من خلال الحوار مع المخرج والكاتب الكويتي (خليفة عمر خليفوه) وهو مخرج كويتي خريج المعهد العالي للفنون المسرحية الذي قام بكتابة وإخراج هذا النص المسرحي والذي كانت كتابته باللغة العربية والإنجليزية تعرفنا على مدى حرص وسائل الإعلام الكويتية والوسائل التريوية في تطوير جيلهم الحالي من خلال تعلمه اللغة الأم مرافق لها اللغة الإنجليزية التي تؤمن له مستقبلاً كيفية المتطلع على المجتمع الغربي والتكيف معه ما بين ربط أخلاقياتنا العربية وبين تطوير فكري علمي للجيل المتقدم... حيث تبني المسرح الشعبي لدولة الكويت هذه المسرحية من أجل نشر رسالة معينة تبثها لكل أبناء الشعب من الجيل المبتنى ... وعند تطلعنا على العرض الذي أقيم على خشبة مسرح (الدسمة) بتاريخ 27/07/2010م في دولة الكويت وجدنا إقبال كبير من الأطفال يتوافدون مع أولياء أمورهم للمسرح ومن هنا نلاحظ أن نتائج هذه المسرحية سوف تصل لفكر الطفل ولفكر الكبير من خلال وجود الأباء الذين حضروا معهم للعرض ومن هنا نجد تجسيد للرسالة الفكرية بشكل قوي، كان العرض بصورة جيدة حيث أن الممثلين من الشباب والأطفال أبدعوا بتقديم العرض مما أدى لتفاعل المشاهدين، هنا الكاتب والمخرج (خليفة عمر خليفوه) عند

سؤالنا له كيف أستطعت أن تمنح روح التميز للمسرحية بالرغم من فكرتها المقتصرة على هدف التعليم ☐ وأمور بسيطة للحياة وجعلتها لا تتدرك نحو الملل، أجابنا بأنه عند تجميل النص المسرحي التعليمي من هذا النوع بشيء من الأغاني والرقصات يجعل العرض ممتع وغير منقطع مع فكر الطفل ..

لاحظنا ☐ عدم وجود بطل معين أو شخصية معينة بالعرض ☐ توجه عليه الأضواء فوجهنا السؤال للمخرج فأجابنا بأنها مسرحية شاملة لكل من المشاركين والممثلين فيها دور معين يصل رسالة معينة وكل رسالة لها هدفها ولو كان بسيط ...

أدى الأدوار عدة شخصيات من الممثلين الشباب وعدة أطفال هم (فهدالنبهان، عبدالرحمن العنزي، علي عبدالله، يوسف عبدالله، ☐ ممثل سعودي زكريا (لقب ابو الزيك) ضاري الجاسم، جاهد نهار من البنات اسماء علي، انوار علي، منيره نهار، طيف الجاسم، لولو، فاطمه جميل)

أما الشخصيات التي قامت بتدريبهم بصورة جادة على التمثيل والإداء الجيد وقيادتهم على خشبة المسرح ☐ فهم (جاسم النبهان-فهد النبهان-خليفة خليفوه-سالم العطوان-بورزيقه)

☐ من خلال توسع الحوار كان لنا تساؤل ☐ من خلال ما لاحظنا من نجاح للعرض هل ☐ مستقبلاً سوف تتواجد للمخرج فكرة عرض خارج القطر الكويتي فكانت إجابته إذا ☐ أستمر العرض بهذا النجاح سوف نقوم بعرض المسرحية خارج القطر الكويتي ..ومن خلال مجمل الأسئلة التي طرحت على المخرج وجهنا له سؤال ☐ عن وجهة نظره ووجهة نظر كل المخرجين من حيث مسرحيات الأطفال هل يوجد لها من المتوافد والمتقبل أم هذا المتوافد نلاحظه فقط في صيفي 5 فأجابنا المخرج يوجد إقبال لكل مسرحيات الأطفال والمقبلين هم الأطفال ..

كانت المتغطية والمحاور بواسطة
الكاتبة والشاعرة والإعلامية
ذور ضياء الهاشمي السامرائي